

## ◆ دلالات استضافة طارق الهاشمي

ساهر عريبي / العراق تايمز

بدعوة رسمية من البرلمان الأوروبي القى نائب رئيس الجمهورية السابق طارق الهاشمي كلمة في مقر البرلمان في بروكسل تحدث فيها عن التحديات التي تواجه العراق على صعيد حقوق الانسان والقضاء وملف الاعدامات والفساد والحراك والانتهاكات التي ارتكبت بحقه في الحويجة والبطالة والتدهور الامني وغيرها.

وقد سببت هذه الدعوة والاستضافة حرجا كبيرا للحكومة العراقية ولشخص رئيس الوزراء وذلك لما لهذه الاستضافة من دلالات تركته في حالة من الذهول والاستغراب .

فطارق الهاشمي ادانته القضاء العراقي وحكمه بالاعدام غيابيا وقد احاطت بقضيته الكثير من الشكوك واثيرت حولها العديد من علامات الاستفهام.

واولها هو السماح له بمغادرة مطار بغداد الدولي والتوجه نحو اربيل عاصمة اقليم كردستان وتوجيه الاتهامات له بعد مغادرته، فيما ادعى تعذيب مرافقيه للحصول على اعترافات فضلا عن موت احدهم بعد اعتقاله، وكذلك رأى البعض ان استهداف الهاشمي كان ضمن سياق مخطط نفذه المالكي لتصفية خصومه السياسيين كالحاشمي والعيسوي وغيرهم.

وقد صدرت مذكرة من الانتربول باعتقاله بعد مغادرته العراق الى تركيا الا ان الاتحاد الأوروبي وجه دعوة له واستضافه البرلمان الأوروبي كقائد سياسي عراقي فما هي دلالات ذلك ؟

اولا :ان استضافة البرلمان له تعني ايمانه ببراءته من التهم الموجهة اليه والا فكيف يستضيف البرلمان ارهابيا مدانا محكوما بالاعدام ؟.

ثانيا: ان هذه الاستضافة تعني عدم ايمان البرلمان الأوروبي بعادلة القضاء العراقي وانه ميسر ويخضع لرغبات السلطة التنفيذية الممثلة برئيس الوزراء التي حولت القضاء الى اداة لتصفية خصومها السياسيين بغض النظر عن انتماءاتهم الطائفية والقومية والحزبية .

فهذا القضاء لايتورع عن اسقاط التهم عن داعم للارهاب كمشعان الجبوري ولايتورع عن ترك فلاح السوداني حرا طبقا لسنوات برغم تهم الفساد التي طالته وهذا القضاء لا يحيل ايا من اعوان المالكي الفاسدين الى القضاء برغم الادلة الكثيرة التي تطرحها وسائل الاعلام وخاصة قناة البغدادية.

وهذا القضاء يصدر الاحكام الجائرة بحق كل من يخالف المالكي ولذا فقد افقد المالكي القضاء هيئته ولم يعد له اعتبارا دوليا ولا داخليا وما استضافة الهاشمي الا اكبر دليل على ذلك.

ثالثا : ان هذه الاستضافة تعكس فقدان الحكومة العراقية لمصداقيتها وانها لم تعد تحظى باحترام على المستوى الدولي . فالهاشمي بنظر الحكومة مجرم اراهابي مدان فهل يستضيف البرلمان الأوروبي مثل هكذا شخص لو ان الاتحاد الأوروبي يتبنى وجهة نظر الحكومة ؟ ان استضافته تعني بان البرلمان الأوروبي لايقم وزنا للحكومة العراقية وادعاءاتها في هذا الشأن.

رابعا: ان استضافته تعني اعادة تأهيله مرة اخرى للعب دور سياسي في العراق بعد ان كادت قضيته تنسى، وهو امر يكشف عن توجه جديد للاتحاد الأوروبي للعب دور في العراق .

خامسا:ان هذه الاستضافة ستعطي زخما للهاشمي الذي سيبدأ نشاطا سياسيا في الايام القادمة وقبيل الانتخابات النيابية ولايستبعد تشكيله لقائمة لخوض الانتخابات.

سادسا: ان هذه الاستضافة ستفتح الباب على مصراعيه امام الهاشمي لزيارة العديد من دول المنطقة والعالم التي لن تتحرج عن استقباله بعد اليوم وذلك بعد ان اصدر البرلمان الأوروبي حكم براءته ووثيقة تأهيله سياسيا .

سابعاً: ان هذا الاستضافة تعكس فشل الحكومة العراقية على الصعيد السياسي في تسويق وجهات نظرها دولياً وخاصة لدى مؤسسات هامة عالمياً كالبرلمان الاوروبي وهو ما يعني ضعف الدبلوماسية العراقية وبالمقابل فهي تعني نجاحاً منقطع النظير لطارق الهاشمي .

انها ضربة من العيار الثقيل تلقتها هذه الحكومة الغارقة في بحر الفساد والصراع على النفوذ .

## ◆ لنبك مثل النساء عراقنا..

احمد الناييف

عرف أننا جميعاً نملك حقوقاً متساوية في (وطن) صغير ونعيد تقسيمه إفتراضياً أو عملياً فنجعله بحجم واقعنا لا بحجم أحلامنا، لزمن ما بعد الحرب العالمية (الأولى) كانت (الوحدة) هي الحلم العربي ويكاد يكون الوحيد، ولزمن ما بعد الحرب العالمية (الثانية) تقدم (الحلم) بسرعة (السلحفاة) وأعاد الصراخ بين العسكر والمدنيين والمتدينين إلى الخلف بسرعة (الأرنب)، أقام تجربته (الجريئة) الأولى بين (سورية) و(مصر) وفشلت ثم أقام تجربته (الخجولة) بين بغداد ودمشق وبغداد (حلف بغداد) وأيضاً فشلت.

بعد الإنقلابات والبعث وحكم العسكر صرنا نتطلع للمحافظة على ما بين أيدينا وأخشى أننا لم ولن نستطيع، فسورية والعراق ومصر على طريق جمهوريتنا (السودان) خرطوم وجوبا، إعتبرنا هذه الدول ومازلنا يوماً جزءاً من كل عربي مهددة بالتقسيم لأجزاء طائفية ومذهبية ومناطقية، تهرب أحلامنا منا لأننا كنا أما أقل منها أو لم نحافظ عليها ونلقي اللوم على الخارج المتفجع وإن كان له دور مخفي بذلك، الأقل لا يبني الأفضل ولا الأكبر والطائفة لا تنتهز بوطن والمذهب لا يقيم دولة.

تحتم المسؤولية الأخلاقية والوطنية تذكير أبنائنا مآلاته (أم عبد الله الصغير) آخر ملوك (الأندلس) لإبنها وهو يبكي مغادراً قصره وأرضه، قالت: أبك مثل النساء مُلكاً مُضاعاً لم تحافظ عليه مثل الرجال.

وسنبكي غداً وطناً صغيراً لم نحافظ عليه.

## " بول بريمر " الحاكم الامريكي للعراق شخّص تسعة صفات لقادة العملية السياسية في العراق!

وصايا ونصائح اعطاها الحاكم الامريكي للعراق ( بول بريمر ) إلى (جون نيغرو بونتي) بعد أن عين سفيراً للولايات المتحدة في بغداد في المنطقة الخضراء .

وحسب ما أوردته الواشنطن بوست والصحف الامريكية الاخرى ان بريمر يسدي لزميله الدبلوماسي نيغرو بونتي بعض النصائح ويطلب منه ان يدوّن في مفكرته الشخصية كيفية التعاطي مع هؤلاء الذين أوكلت إليهم واشنطن إدارة العملية السياسية في العراق نيابة عنها وذلك بملاحظة الوصايا التالية :

١ - إياك ان تثق بأيّ من هؤلاء الذين أتاحت لنا فرصة اختبارهم، فنصفهم كذابون والنصف الاخر لصوص.

٢ - مخاتلون لا يفصحون عما يريدون ويختبؤون وراء اقنعة مضللة.

٣ - يتظاهرون بالطيبة واللياقة والبساطة والورع والتقوى وهم في الحقيقة على النقيض من ذلك تماماً، فالصفات الغالبة عندهم: الوقاحة وإنعدام الحياء.

- ٤ - إحذر أن تغرك قشرة الوداعة الناعمة في وجوههم فتحت جلد هذا الحمل الذي يبدو حميمياً وأليفاً ستكتشف ذنباً مسعوراً، لا يتردد من قضم عظام أمه وأبيه ووطنه الذي يأويه، وتذكر دائماً ان هؤلاء جميعاً سواء الذين تهاقتوا على الفتات منهم أو الذين أختارناهم من كل مدن العالم هم من المرتزقة ولاؤهم الاول والأوحد هو لأنفسهم.
- ٥ - حاذقون في فن الاحتيال وماكرون كما هي الثعالب ولا ننكر أننا شجعناهم على ان يكونوا سياسيين بألف وجه ووجه.
- ٦ - ستكتشف أنهم يريدون منا أن لا نرحل عن العراق ويتمنون أن يتواجد جنودنا في كل شارع وحي وزقاق وأن نقيم القواعد العسكرية في كل مدينة وهم مستعدون أن يحولوا قصورهم ومزارعهم التي حصلوا عليها إلى ثكنات دائمية لقواتنا، لأنها الضمانة العملية الوحيدة لاستمرارهم على رأس السلطة، وهي الوسيلة المتوفرة لبقائهم على قيد الحياة، لذلك تجد أن هذه النفوس يتملكها الرعب ويسكنها الخوف المميت لأنها تعيش هاجساً مرضياً هو (قوبيا انسحاب القوات الأمريكية من العراق) وقد أصبح التشبث ببقاء قواتنا أحد أبرز محاور السياسة الخارجية لجمهورية المنطقة الخضراء.
- ٧ - يجيدون صناعة الكلام المزوق وضروب الثرثرة الجوفاء مما يجعل المتلقي في حيرة من أمره، وهم في الأحوال كلها بلداء وثقلاء، ليس بوسع أحد منهم أن يحقق حضوراً حتى بين أوساط زملائه وأصحابه المقربين.
- ٨ - فارغون فكرياً وفاشلون سياسياً لن تجد بين هؤلاء من يمتلك تصوراً مقبولاً عن حل لمشكلة أو بيان رأي يعتد به إلا أن يضع مزاجه الشخصي في المقام الأول تعبيراً مرضياً عن أنانية مفرطة أو حزبية بصرف النظر عن أي اعتبار وطني أو موضوعي.
- ٩ - يعلمون علم اليقين بأنهم معزولون عن الشعب لا يحظون بأي تقدير أو اعتبار من المواطنين لأنهم منذ الأيام الأولى التي تولوا فيها السلطة في مجلس الحكم الإنتقالي المؤقت أثبتوا أنهم ليسوا أكثر من مادة تنفيذية في سوق المراهات الشخصية الرخيصة.
- إنتهى ...

رغم أن بول بريمر محتل ومنافق وسارق وقاتل

الا انه لم يكذب هذه المرة في وصف هؤلاء.

أنتهى